



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل / كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ آدَابِ الرَّافِدِينَ

مجلة فصلية علمية مُحَكَّمة

تنصدر عن كلية الآداب - جامعة الموصل

العدد التاسع والثمانون / السنة الثانية والخمسون

ذو القعدة - ١٤٤٣ هـ / حزيران ١٦ / ٦ / ٢٠٢٢ م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢

ISSN 0378- 2867

E ISSN 2664-2506

للتواصل: radab.mosuljournals@gmail.com

URL: <https://radab.mosuljournals.com>



المجلة العراقية

مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثقة في الآداب والعلوم الإنسانية
باللغة العربية واللغات الأجنبية

العدد: التاسع والثمانون السنة: الثانية والخمسون / ذو القعدة - ١٤٤٣هـ / حزيران ٢٠٢٢م

رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيباني (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الموصل/العراق
الأستاذ الدكتور وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور مقداد خليل قاسم الخاتوني	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرابية	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأردن
الأستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأستاذ الدكتور سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأستاذ الدكتور عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأستاذ الدكتور غادة عبدالنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندرية
الأستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلپ/فرنسا
الأستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأستاذ المساعد الدكتور سامي محمود إبراهيم	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير :

التقويم اللغوي: م.د. خالد حازم عيدان	— مقوم لغوي/ اللغة العربية
م.م. عمّار أحمد محمود	— مقوم لغوي/ اللغة الإنكليزية

المتابعة:

مترجم. إيمان جرجيس أمين	— إدارة المتابعة
مترجم. نجلاء أحمد حسين	— إدارة المتابعة

قواعد تعليمات النشر

- ١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=signup> .
- ٢- بعد التسجيل سترسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنه سَجَّلَ فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
<https://radab.mosuljournals.com/contacts?action=login> .
- ٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلق به وبحثه ويمكنه الاطلاع عليها عند تحميل بحثه .
- ٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :
 - تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦ / المتن: بحرف ١٤ / الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذكر آنفًا .
 - تُرتَّب الهوامش أرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
 - يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأخير، وترجيح جهة القبول أو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونية ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .
- ٥- يجب أن يلتزم الباحث (المؤلف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :
 - يجب أن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أي: يرسل بدون اسم .
 - يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
 - يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمّا الشروط العلميّة فكما هو مبين على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنونها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليّة البحث) .
 - يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيّة أو فرضيّات تعبر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
 - يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأنّ يحدّد الغرض من تطبيقها.
 - يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
 - يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتّبع فيه .
 - يجب مراعاة تصميم البحث وأسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
 - يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثيّة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
 - يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثيّة أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .
- ٧- يجب على الباحث أن يدرك أنّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقررته تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلّتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكرية ولا تعبّر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير فاقترضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتويات

الصفحة	العنوان
بحوث اللغة العربية	
43-1	الاغتراب في شعر صفي الدين الحلي (ت 750هـ) أحمد حسين محمد الساداني
70-44	مواجهة أسى الطليعة سجي حازم خلف وإبراهيم جنداري جمعة
97-71	التصوير البياني في ديوان جسر على وادي الرماد للشاعر ذنون يونس مصطفى هبة محمد محمود العبيدي ومازن موفق صديق الخيرو
111-98	الشاهد النحوي الشعري في "شروح اللّمع لابن جنيّ(ت392هـ)" معجمٌ وتوثيق - باب كان وأخواتها والمشبهات بليس أنموذجًا- خالدة عمر سليمان وصباح حسين محمد
142-112	دلالة أوصاف (البيت) في القرآن الكريم دراسة في ضوء علم اللغة الاجتماعي دلالة مّنى فاضل الحلاوي
182-143	استدعاء الشخصيات في شعر أبي نواس مطير سعيد عطية الزهراني
217-183	الاختيارات المعجمية في ديوان المعتمد بن عباد "ت488هـ" فوّاز أحمد صالح
268-228	ما جاء على بناء إفعولة (دراسة معجمية دلالية) تمام محمد السيد
285-269	بناء الأسلوب في شعر نافع عقراوي -قراءة في قصيدة (أنا والليل) - حسن محمد سعيد إسماعيل
311-286	أسلوب الأمر في اللغتين العربيّة والتركيّة (دراسة تقابليّة) بشّار باقر عكريش
337-312	الصفة في اللغتين العربية والإنكليزية " دراسة تقابليّة في البنية والتركيب والدلالة" أنفال عصام إسماعيل الزبيدي
360-338	الجذر (ث/ق/ل) ومشتقاته في القرآن الكريم -دراسة دلالية - صباح أسود محمد
بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية	
415-361	مشركو قریش وحلفاؤهم حتى فتح مكّة (8 هـ) دراسة تاريخيّة - كمّيّة وليد مصطفى محمد صالح
447-416	سياسة السلطان عبد العزيز بن الحسن الاصلاحية في المغرب (1900 – 1905) السياسية والادارية والمالية والعسكرية عمر محمد طه عاشور و صفوان ناظم داؤد
469-448	المسيرة العلمية للدكتور محمد علي داهش محمود جاسم محمد وهشام سوادي هاشم
507-470	الإسهامات الخيرية لنساء الأسرة الحاكمة للأعمال العمرانية في الدولة الإسلامية في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي الى القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي أراوات أحمد علي
بحوث الآثار	
530-508	ألاشيا (جزيرة قبرص) في المصادر الأكاديمية فاروق عبّاس إسماعيل
554-531	وصفات علاج لبعض أمراض الرأس في بلاد الرافدين ومصر القديمة صباح حميد يونس
بحوث علم الاجتماع وبناء السلام	
571-555	دور مؤسسات المجتمع المدني في بناء السلام والتعايش هديل نواف أحمد
601-572	التحولات الاجتماعية المؤثرة في ظاهرة الانتحار دراسة تحليلية ياسر بكر غريب
بحوث الفلسفة	

647-602	الحدس أو الوعي الصوفي في فلسفة ولترستيس ندى طلال أحمد وزيد عباس كريم
بحوث الشريعة والتربية الإسلامية	
696-648	تداعيات النظر المقاصدي على أدلة الأحكام عند العلامة الزبي أسماء عدنان محمد الفارس ونبيل محمد غريب
737-697	الإمام ابن حجر الهيتمي ومنهجه في تفسير (التوبة ويونس وهود) صفا نشوان الطائي وعمار يوسف العباسي
بحوث القانون	
737-697	ميراث المطلقة في مرض الموت في العلاقات الخاصة الدولية دراف محمد علي حسن
بحوث علم النفس وطرائق التدريس	
778-738	فاعلية بيئة تعليمية الكترونية في تنمية مهارات تصميم الدروس الالكترونية لدى تدريسي جامعة الموصل أحمد لؤي الصميدعي وباسمة جميل توشي

محمد علي داهش وهو من الشخصيات الأكاديمية المعروفة في جامعة الموصل - كلية الآداب - قسم التاريخ فضلاً عن مكانته العلمية في حقل الدراسات التاريخية المعاصرة خاصة في مجال تخصصه عن تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، وبروز اسمه في الموصل والعراق والوطن العربي عامة من خلال دراساته ومؤلفاته، فضلاً عن إشرافه على العديد من طلبة الماجستير والدكتوراه، أو في اشتراكه في الندوات والمؤتمرات العلمية في داخل العراق وخارجه، فقد كُتِبَ عنه العديد من الدراسات من المؤرخين والباحثين العراقيين والعرب، وأشادوا بنتاجه العلمي وتفردته في حقل تخصصه عن تاريخ المغرب العربي المعاصر؛ إذ يشكل في هذا الجانب ((مدرسة تاريخية)) من خلال مؤلفاته المنشورة. ومن هذا المنطلق جاء الاهتمام بتتبع مسيرته ونماجاته العلمية لتقدم صورة شاملة عن البيئة الاجتماعية التي عاش بها.

فهو من دعاة احترام التنوع داخل الوحدة الوطنية والعربية، ومن الداعين والداعمين للعمل الديمقراطي والتعددية المسؤولة والمكملة والداعمة لبعضها البعض من أجل التكامل والاندماج في العمل الوطني. وخلاصة القول إنه نتاج لبيئته وجامعته وللمدرسة التاريخية العراقية المعروفة بوطنيته وعروبتها وإنسانيتها، فضلاً عن جديتها وأمانتها وصدقها وصرامتها في البحث العلمي.

أولاً: ولادته ونشأته :

ولد محمد علي الحاج داهش سلطان سليمان العلاف العذيباني الطائي في 11/24 /1953⁽¹⁾ في محلة المكاوي⁽²⁾ الواقعة في الجانب الأيمن من مدينة

(1) جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية الجنسية العامة، البطاقة الشخصية، الصادرة من دائرة احوال الموصل، الرقم 00850277، في 2019/9/22، السجل 68، الصفحة 13576. ينظر: الملحق رقم(1).

(2) المكاوي، محلة منسوبة في التسمية إلى عبدالله مكي الذي سكن الموصل بعد القرن الثامن للهجرة القرن الرابع عشر للميلاد حيث قدم من مكة المكرمة، وسمي حي المكيين وتبلغ مساحتها 12 ألف متر مربع . ومن البيوتات التي سكنتها آل عمر بك وآل عبيدي وآل المفتي وآل النقيب

الموصل والمطلة على نهر دجلة، وهي من المناطق الشعبية في الموصل القديمة وفيها جامع الشيخ عبدالله المكي⁽¹⁾. وهو ينحدر من عشيرة العذيبان⁽²⁾ التي اتخذت من مركز مدينة الموصل موطناً لها، التي تعود بجذورها إلى قبيلة طي، وهي من العشائر العربية العريقة التي تغزل بها التاريخ قبل نزوحها من اليمن واستقرارها في الجزيرة العربية ثم هاجرت إلى العراق وسوريا وغيرها من المناطق أبان الفتح الإسلامي، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى جدهم (طي)⁽³⁾، وانتشروا في جميع المدن العراقية ومن ضمنها مدينة الموصل⁽⁴⁾.

ومما يذكر ان جدّه الحاج داهش وأولاده الثلاثة (علي وعبد وقاسم) امتهنوا مهنة بيع الحبوب (الحنطة والشعير) وزراعتها منذ عشرينيات القرن العشرين، وكانوا من العلافين المعروفين في سوق الحنطة القديم في منطقة باب الطوب، فيما

الأعرجية وآل السراج وآل الفخري وآل الصوفي. أزهى سعد الله خليل العبيدي، أسماء والقباب موصلية، ط3، (الموصل 2014)، ص121.

(1) هو الجامع الذي بناه أولاد الشيخ عبدالله المكي سنة 1407هـ-1917م في منطقة المكاوي مقاطعة 85، وقامت بتجديده عائلة الشهيد الملازم الأول عبد الحميد نوري مجيد والمحسنون سنة 1935. ديوان الوقف السني، مديرية الأوقاف والشؤون الدينية في محافظة نينوى، شعبة التوثيق، ملف 166؛ ينظر: الملحق(24).

(2) وهم أبناء محمد بن وهب بن منصور بن عبد الجليل بن وهب بن عذيب من محلة عبدو خوب والمكاوي، عملوا في الزراعة والتجارة في المواسي مع سوريا وفلسطين والنقل على الجمال، ومن أعيانهم المعروفين في القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين، الحاج حسن، والحاج طه، والحاج داهش، والحاج الشيخ عبد الرزاق حسن، وولده المحامي غاتم عبد الرزاق، والباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، والدبلوماسي أنيس علي داهش، والباحث الأستاذ الدكتور عبد الجبار حامد، والأستاذ زهير حميد علي مدير عام البنك المركزي العراقي - فرع نينوى سابقاً. ينظر: أزهى سعد الله العبيدي، موسوعة الأسر الموصلية في القرن العشرين، ط3، (الموصل 2018)، ص317.

(3) طي: هو جُلّهمة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن يزيد بن كهلان بن سبأ. ينظر: ثامر عبد الحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، مكتبة الصفا والمروة، (لندن، 1991)، ج1، ص33.

(4) المصدر نفسه، ص 87.

كان أعمامه الآخرون (أحمد ومحمود) موظفين في الدولة، ومن هنا جاء لقبه الرسمي ((العلاف)) الذي ظل ملازماً له (1).

عاش الأستاذ الدكتور محمد علي داهش في كنف والديه طوال مدة شبابه وتخرجه من الجامعة، وتزوج سنة 1979 من السيدة ميسون أمين محمد الدهلكي وهي من أسرة بغدادية معروفة يعود نسبها إلى قبيلة العبادلة . وكان الوسط الاجتماعي والعلمي الذي نشأ وترعرع فيه، قد ترك أثره في متابعة دراسته وتحصيله العلمي، الذي يبدأ من بيت جده، إذ كان عمه أحمد مدرساً للغة العربية منذ سنة 1957، ثم أصبحت شقيقته الكبرى معلمة . في حين نشأ وسط جو من التآخي بين سكانه في محلة المكاوي، وبين جيرانه وأبناء محلته وجد الكثير من أصحاب المهن الحرة (الصياغة والنجارة والحدادة والبناء ...)، فضلاً عن أصحاب الشهادات من الأطباء والمهندسين والمدرسين والمعلمين، وكل ذلك ... - كما يقول باحثنا - ترك تأثيره في نفسي وعقلي ومتابعتي للدراسة دون انقطاع أو تخلف . وكان يغلب على الوسط الاجتماعي الطابع الشعبي والاقتصادي المتوسط والبسيط والفقير، وكانت القلة فيه محسوبة على الطبقة الوسطى في منطقة ولادته ومرتع صباه (2).

وكان الباحث الأستاذ الدكتور محمد طالباً مجتهداً في دروسه، ولم يرسب طوال تلك السنوات في أي صف من الصفوف التي درس فيها، سواء في الابتدائية أو المتوسطة أو الإعدادية والدراسة الأولية في الجامعة (3). مما يدل على جديته وتفوقه، ، بعد ذلك تخرج الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش من جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ سنة 1976 بعد حصوله على البكالوريوس وكان من المتفوقين على القسم (4).

ثانياً: مسيرته ونجاحه العلمي:

(1) السيرة الذاتية والادارية والعلمية للدكتور محمد علي داهش، ص1؛ وينظر: العبيدي، أسماء والقاب موصلية، المصدر السابق، ص70 .

(2) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 2019/11/22.

(3) مقابلة شخصية للباحث مع الدكتور محمد علي داهش في 2109/10/13.

(4) رئاسة جامعة الموصل، الامر الجامعي المرقم ش 30685/7 المؤرخ في 1978 /10/22.

تدرّج الأستاذ الدكتور محمد علي داهش بالمناصب خلال مسيرته العلمية منذ عام 1978. ففي بداية حياته العلمية وبعد حصوله على البكالوريوس وانهائه للخدمة العسكرية عين بوظيفة (مساعد باحث) في 24 نيسان / ابريل 1978 ، كلية والآداب ⁽¹⁾. وفي 23 شباط / فبراير 1980 رُقّي إلى (مساعد باحث علمي) ⁽²⁾ وعين سكرتيراً لرئيس قسم التاريخ، قام بتدريس مادة الثقافة القومية في كليات الآداب والعلوم والزراعة والغابات ⁽³⁾.

بعد نشوب الحرب العراقية - الإيرانية ⁽⁴⁾، استدعى لخدمة العلم (الاحتياط) في نهاية عام

1980، وأدّى خدمته العسكرية في البصرة، وفي الوقت نفسه، قدّم أوراقه للحصول على شهادة الماجستير في المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية في الجامعة المستنصرية، كما أسلفنا إذ كان يرغب بدراسة التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي، ولم يكن هناك دراسات في كلية الآداب وقسم التاريخ تُعنى بالدراسات التاريخية الحديث والمعاصر للوطن العربي فقد آثر التقديم إلى هذا المعهد، لمعرفته بتنوع دراساته في التاريخ الحديث والمعاصر، ليتوسع في دراسة تاريخ الأقطار العربية ⁽⁵⁾. ولما صار له اطلاع واسع واهتمام كبير بدراسة تاريخ أقطار المغرب العربي المعاصر بعد دراسة ثورة عمر المختار، وموقف الاستعمار الإيطالي وسياسته الإجرامية بحق الشعب العربي في ليبيا، فقد آثر التخصص في تاريخ الثورات المغاربية في القرن العشرين وحتى بدايات القرن الواحد والعشرين، بعد أن وجد

(1) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم 11613/9/7 المؤرخ في 1978/4/24.

(2) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم ش/4636 المؤرخ في 1980/2/23.

(3) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 2019/10/16.

(4) وهي الحرب التي اندلعت في 4 أيلول/سبتمبر 1980 بين كل من إيران والعراق بسبب الخلافات الحدودية واستمرت لمدة 8 سنوات تكبد فيها الطرفان خسائر فادحة، وانتهت في 1988/8/8. المشير عبدالحليم أبو غزالة، الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988، د.م (القاهرة 1993) ص 12.

(5) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 2019/10/16.

معهد الدراسات القومية يولي أهمية كبيرة لهذا النوع من الدراسات. فتقدم للدراسة فيه، وتم قبوله في منتصف عام 1981، وعلى إثرها تم تسريحه من الخدمة العسكرية بناءً على ذلك. وبعد سنتين من الدراسة وكتابة الرسالة عن ((جمهورية الريف في مراكش 1919-1926)) التي أرخت للكفاح العسكري المسلح للشعب المغربي ضد الاحتلال الإسباني والفرنسي حصل على أثرها على شهادة الماجستير⁽¹⁾. رقي بعد ذلك إلى مرتبة (مدرس مساعد)⁽²⁾ بناءً على هذه الشهادة، وبهذه المناسبة حصل على تهنئة من رئاسة جامعة الموصل متمنين له التفوق والتقدم العلمي و العطاء المعرفي، وياشر في كليته، في قسم التاريخ ومارس مهامه العلمية والتدريسية في تدريس طلاب المراحل الاولى⁽³⁾. وأعطاه حصوله على شهادة الماجستير زخماً معنوياً ودافعاً علمياً للتوسع أكثر في مجال التخصص المغاربي وكتابة البحوث العلمية للاستعداد للترقية العلمية الأعلى، واستطاع نشر بحوثه منذ عام 1985 في المجلات العربية في لبنان (مجلة دراسات عربية) وفي المملكة العربية السعودية (مجلة الخليج العربي)، وفي (مجلة آفاق عربية). وفي سنة 1986، رقي إلى مرتبة (مدرس) قبل حصوله على شهادة الدكتوراه⁽⁴⁾. ثم واصل مسيرته العلمية والتدريسية وحصل على شهادة الدكتوراه في 14 شباط / فبراير 1991.

ومن الجدير بالذكر أنَّ باحثنا حال انتهاء مراسم التخرج والتصديق على الوثائق في نيسان/ أبريل 1991. عاد إلى العراق في ظروف صعبة نظراً لمخلفات

(1) رئاسة جامعة المستنصرية، الأمر الجامعي المرقم 8705/12 المؤرخ في 9/7/1983.

ينظر: الملحق رقم(3).

(2) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم ض/ 12128 المؤرخ في 18/7/1983.

(3) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 17/10/2019.

(4) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم 9 / 16 / 2376 المؤرخ في 17 / 2 / 1987.

حرب الخليج الثانية⁽¹⁾، وانعدام الطيران المباشر إلى بغداد، فانتقل إلى تونس ومنها إلى الأردن جواً، ثم واصل براً رجوعه إلى بغداد ودخلها في 1991/4/28، متوجهاً بعد ذلك إلى الموصل، باشر في الجامعة والكلية في مطلع أيار/مايس 1991. لممارسة مهامه التدريسية والعلمية بهمة عالية على الرغم من ظروف البلاد بعد حرب الخليج الثانية، إذ كانت مرحلة قاسية بسبب ظروف الحصار⁽²⁾.

يؤكد الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش ((أن ظروف الحصار المفروض على العراق بعد حرب الخليج الثانية وما كان يعانيه الشعب العراقي من ويلات الحصار، ومن الرواتب الشهرية المحدودة جداً، التي لم تكن تتوافق مع مطالب الحياة المعاشية لمدة أيام معدودة، كانت تدفع باتجاه السفر، والبحث عن مكان ملائم للعيش الكريم، وأذكر في هذا المجال، أنني كنت بصحبة محاسب السفارة العراقية في براغ الأستاذ نصير البياتي، جالسين في كافيتريا في أحد طوابق فندق الفورم (Forum)، وأقبل علينا المستشار الثقافي الليبي، وجلس معنا، وتبادلنا أطراف الحديث، وعرف أنني أكملت دراستي وحصلت على الشهادة، فانتفض فرحاً، وعرض عليّ التدريس في كلية والآداب / جامعة طرابلس في ليبيا، وتجهيز شقة سكنية وراتب شهري محترم، وسفر بالطائرة على نفقة السفارة الليبية . ولم تكن قد بدأت مغادرة الأساتذة للبلاد للتدريس في الجامعات العربية منها ليبيا واليمن خاصة، وفي الحقيقة كان عرضاً مغرياً، إلا أنه كان لا يتوافق مع إحساسي ومشاركتي لأبناء بلدي في المعاناة، فرفضت عرضه على الرغم من الإلحاح ومحاولة الإقناع، وأبيت إلا الرجوع، وفي الأيام التالية، استطاعت السفارة الحصول على تأشيرة دخول إلى تونس ومنها إلى الأردن، واستلمت البطاقات وأنا أطيّر من الفرح رغبة في الوصول إلى بلدي . وكانت رحلة صعبة ومكلفة لأنني بقيت ثلاثة أيام في تونس حتى استطعت

(1) وهي الحرب التي شنتها الولايات المتحدة والمتحالفون معها ضد العراق بسبب غزوه للكويت، بيار سالينجر واريك لوران، حرب الخليج الملف السري، ط11، شركة المطبوعات، (بيروت 1993) ص 7 وما بعدها.

(2) مقابلة شخصية للباحث مع الاستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 2019/10/20 .

الحصول على مقعد في الطائرة الأردنية، وبقيت في عمان ثلاثة أيام أخرى، حتى عدتُ براً من عمّان إلى بغداد، وقطعنا المسافة بأكثر من (12) ساعة، كنا نسير لوحداً في هذا الطريق الطويل بين الأردن والعراق، كانت الرجعة مجازفة، لكننا وصلنا بعون الله ورعايته ودخلنا بغداد يوم 28 / 4 / 1991))⁽¹⁾.

ويضيف الأستاذ الدكتور خليل علي مراد حول هذا الجانب بقوله : ((لأبد من الإشارة هنا إلى نقطة مهمة وهي شعور الدكتور محمد علي داهش بالمسؤولية تجاه وطنه وجامعته إذ عاد من دراسته خارج العراق في بداية التسعينيات من القرن الماضي وخاصة بعد حرب الخليج الثانية 1991 لمواصلة عمله في ظروف سنوات الحصار الصعبة، في وقت كان أساتذة آخرون قد غادروا العراق، أو يتطلعون إلى مغادرته للعمل في الجامعات العربية وغيرها))⁽²⁾. واصل مشواره لإكمال مسيرته وبحوثه، وقدمها للحصول على مرتبة علمية أعلى، ورقي بعد ذلك إلى مرتبة (أستاذ مساعد) سنة 1992⁽³⁾.

بعد حصوله على الدكتوراه ومباشرة في قسم التاريخ قام بتدريس طلاب المراحل الأولية والدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، وكان تعامله معهم قائماً على أسس تربوية صحيحة وعلى مبدأ أكاديمي قويم؛ إذ كان يعمل على تشجيع الطلبة ومتابعتهم والعمل المستمر على رفع المستوى العلمي والأكاديمي لهم ولم يبخل عليهم بأي معلومة مضيعة بطريقته التحليلية والنقدية مناخاً علمياً على جو المحاضرة، وهذا ما أكده الدكتور سلطان جبر سلطان⁽⁴⁾ قائلاً : ((عندما كنت طالباً

(1) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، 2019/10/21.

(2) مراد، رسالة الكترونية، المصدر السابق، ص1.

(3) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم 7462/10/9 المؤرخ في 1992/9/21.

(4) سلطان جبر سلطان، ولد في محافظة نينوى في 9 شباط 1963، واكمّل دراسته الابتدائية في مدرسة الكرامة، والمتوسطة في الجمهورية، والاعدادية في الشرقية، وبعد تخرجه دخل قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الموصل وتخرج منه سنة 1986، وحصل على الماجستير من جامعة صلاح الدين سنة 1992، وعلى الدكتوراه من جامعة الموصل سنة 1999، وهو الآن استاذ تاريخ

في جامعة الموصل بكلية الآداب قسم التاريخ تحديداً كان الدكتور محمد علي داهش أستاذاً لمادة تاريخ المغرب العربي الحديث، فكان محبوباً، وله حضور عند كثير من الطلبة⁽¹⁾.

كما يشير إلى ذلك الدكتور هشام سوادي⁽²⁾ قائلاً : ((كنت طالباً في المرحلة الثالثة ومن ثم الرابعة في قسم التاريخ - كلية والآداب، وقد درسنا الأستاذ الدكتور محمد علي داهش مادة تاريخ الوطن العربي المعاصر في المرحلة الثالثة، ومادة الدول الكبرى في المرحلة الرابعة، وكنت ومعي ثلاثة أو أربعة من زملائي وزميلاتي، من المتميزين بين الطلبة من خلال التحضير والمتابعة الجادة، وقد لمس فينا الدكتور محمد علي داهش ذلك، فبدأ ومن خلال علاقته المهنية والأبوية يتابعنا ويشجعنا، فقد كانت هذه ميزته طوال سنوات تدريسه في تشجيع الطلبة النابهين على مواصلة دراساتهم العليا، وفعلاً صرنا نحن الثلاثة أو الأربعة من أصحاب الشهادات العليا . وقد استمرت هذه الميزة عنده طوال سنوات تدريسه في الكلية، وخلال فترة إشرافه على بحث التخرج، كان أستاذاً الدكتور محمد دقيقاً في رسم منهجية تاريخية رصينة فمنه تعلمت أبجدية البحث العلمي الحقيقي))⁽³⁾.

العصور العباسية المتأخرة في قسم التاريخ، بكلية الآداب. ابراهيم العلاف، موسوعة المؤرخين العراقيين المعاصرين، ج2، ص189.

(1) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور سلطان جبر سلطان، كلية الآداب، جامعة الموصل، في 2019/11/17.

(2) هشام سوادي هاشم ولد في محلة كاور باغي بمدينة كركوك سنة 1971 وأكمل دراسته المتوسطة والإعدادية فيها، وبعد تخرجه منها التحق بجامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ وكان الأول على دفعته، وفاز بجائزة الطلبة الأوائل على الجامعات العراقية حيث كان ترتيبه الثالث على مستوى العراق، أكمل الماجستير والدكتوراه في جامعة الموصل، وهو يشغل حالياً منصب مساعد رئيس جامعة نينوى، السيرة الذاتية والعلمية للدكتور هشام سوادي التي زود الباحث بنسخة منها ؛ مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ المساعد الدكتور هشام سوادي هاشم في 2019/10/28.

(3) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ المساعد الدكتور هشام سوادي، جامعة نينوى، في 2019/10/29.

فيما أكدت الدكتوراة نهاية محمد صالح^(١) ((أن الاستاذ الدكتور محمد علي داهش زرع في نفوس طلابه ومنهم ((انا)) حب التاريخ والتوجه إلى الدراسات العليا على الرغم من التحديات التي واجهتنا في فترة التسعينيات^(٢)))
أمّا الدكتوراة رابعة محمد خضير الجبوري^(٣) فتذكر ((أنّ الدكتور محمد علي داهش لم يبخل على طلبته بالإرشادات والنصائح التي تصب في المسائل العلمية والاجتماعية والتي تحمل في طياتها ثقافته العالية وحكمته الرصينة))^(٤) .
وبعدها، واصل الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، البحث والتأليف والنشر، مدققاً في المواضيع، وباحثاً عن النواذر فيها لتقديمها للقارئ العربي، وخلال بضعة سنوات لم تتجاوز المدة الأصغرية للتقديم إلى مرتبة الأستاذية، قدم خمسة بحوث مع كتابه المطبوع عن ((الشريف أحمد الريسوني))، وبعد بضعة شهور كانت نتائج التقويم العلمي تتطابق مع ما هو مطلوب في الترقية العلمية بدرجة أستاذ، فقد

(1) نهاية محمد صالح ولدت في مدينة الموصل في تشرين الثاني/نوفمبر 1973، . وأنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها ثم اكملت دراستها الجامعية والتحقت بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل وحصلت على البكالوريوس سنة 1995، والماجستير سنة 2006، والدكتوراه سنة 2010، وهي الآن تدريسية في كلية التربية الأساسية، السيرة الذاتية والعلمية للدكتوراة نهاية محمد علي التي زودت الباحث بنسخة منها.

(2) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ المساعد الدكتوراة نهاية محمد صالح، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، في 2019/11/17.

(3) رابعة محمد خضير عيسى الجبوري، ولدت في مدينة الموصل سنة 1971، وأنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها ثم اكملت دراستها الجامعية فيها أيضاً وحصلت على البكالوريوس من جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم التاريخ، كما حصلت على الماجستير سنة 2001، والدكتوراه سنة 2006، وهي الآن أستاذ تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر في قسم التاريخ، بكلية الآداب، السيرة الذاتية والعلمية للدكتوراة رابعة محمد خضير التي زودت الباحث بنسخة منها؛ وينظر: رئاسة جامعة الموصل، عمادة كلية الآداب، شعبة الموارد البشرية، الإضبارة الشخصية للدكتوراة رابعة محمد خضير.

(4) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ المساعد الدكتوراة رابعة محمد خضير الجبوري، كلية الآداب، جامعة الموصل، في 2019/11/18.

حصل على تقييمات خمسة بدرجة ((أصيل)) من مقيمين داخل العراق وخارجه. ولما كان المطلوب ثلاثة بحوث بدرجة ((أصيل)) فقد كانت النتيجة وافية لما هو مطلوب لترقية الأستاذية ⁽¹⁾.

حظيت نتيجة التقييم للبحوث بابتهاج مجلس جامعة الموصل باعتراف رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور قبيس سعيد الفهادي ⁽²⁾ الذي قال: ((هكذا تكون البحوث العلمية)) ⁽³⁾.

رقي إلى مرتبة الأستاذية في المدة الأصغرية للترقية اعتباراً من 1997/11/4 ⁽⁴⁾. وحصل على كتاب شكر وتقدير ومكافأة مالية من قبل السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي ⁽⁵⁾ وهذا يؤكد أن الباحث، أستاذ متمكن يتمتع بقدر عالٍ من العلمية التي أوصلته إلى هذه المرتبة لما بذله من جهود في البحث والكتابة خدمة للبحث التاريخي .

وفي هذا السياق يذكر الأستاذ الدكتور خليل علي مراد قوله : ((في الحقيقة إن حصول الدكتور محمد علي داهش على درجة الأستاذية في مجال تخصصه وهو في منتصف الأربعينات من العمر دليل واضح على أصالة أبحاثه ورصانتها العلمية)) ⁽⁶⁾.

-
- (1) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، 2019/10/16.
- (2) قبيس سعيد عبدالفتاح الفهادي ولد في مدينة الموصل في 1947 وأنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها ثم أكمل دراسته الجامعية فيها أيضاً وحصل على البكالوريوس سنة 1967، سافر إلى لندن وحصل على الماجستير من جامعة ماتشستر سنة 1969 والدكتوراه من جامعة هيل سنة 1972، كما شغل مناصب عدة منها رئيساً لجامعة الموصل 1992-2002 وينظر: عمر محمد الطالب، موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، دار ابن الأثير، جامعة الموصل 2008؛ وينظر: الخلافة، خمسون عاماً من تاريخ جامعة الموصل، ص 287.
- (3) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، 2019/10/16.
- (4) رئاسة جامعة الموصل، الأمر الجامعي المرقم 5571/16/9 المؤرخ في 1998/9/2.
- (5) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأمر الإداري المرقم 9 / 10/ 5575 المؤرخ في 1998/9/2.
- (6) مراد، شهادة خطية، المصدر السابق.

ويذكر الدكتور سلطان جبر سلطان في هذا المجال قائلاً: ((إن الدكتور محمد علي داهش أستاذ جاد، متميز في تخصصه سابق لأقرانه بحصوله على مرتبة الاستاذية))⁽¹⁾. ويضيف الدكتور سلطان عن دوره في القسم وعن كفاءته العلمية قائلاً: ((فكان لمشوراته العلمية الأثر الكبير في إثراء المسيرة العلمية للقسم، وتحديدًا الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) الأمر الذي جعل الكثير من طلبة الدراسات العليا المتميزين يسعون للعمل معه رغم صرامته العلمية))⁽²⁾.

وفيما يخص موضوع (الصرامة العلمية) يذكر الدكتور صفوان ناظم داود⁽³⁾ قوله: ((إن الصرامة العلمية التي تمتع بها أستاذنا الدكتور محمد علي داهش كانت مفتاح النجاح بالنسبة لنا نحن تلاميذه، وكفي أنها جعلت لنا اسماً في اختصاصنا في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر))⁽⁴⁾. ونتيجةً ((لدوره المتميز والمبدع في خدمة قضايا الأمة العربية وتاريخها المجيد)) منحتة الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب ((شهادة التاريخ العربي)) في الثاني من شهر صفر 1422 الموافق 26 نيسان/أبريل 2001⁽⁵⁾.

ومن الجدير بالذكر أن الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش استطاع أن يكون نخبة متخصصة في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، بقسم التاريخ في كلية الآداب، جامعة الموصل منهم الأستاذ المساعد الدكتور صفوان ناظم داود،

(1) شهادة خطية من الدكتور سلطان جبر سلطان الى الباحث في 17/11/2019.

(2) شهادة خطية من الدكتور سلطان جبر سلطان الى الباحث في 17/11/2019.

(3) صفوان ناظم داود، ولد في مدينة الموصل في 13/ 12/ 1974، واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها أيضاً والتحق بجامعة الموصل /كلية الآداب 1993-1994 وحصل على الماجستير من قسم التاريخ، كلية الآداب، سنة 2001، والدكتوراه سنة 2010، وهو الآن تدريسي بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل، بمرتبة أستاذ مساعد، السيرة الذاتية للدكتور صفوان ناظم داود التي زود الباحث بنسخة منها؛ وينظر: رئاسة جامعة الموصل، عمادة كلية الآداب، شعبة الموارد البشرية، الإضبارة الشخصية للدكتور صفوان ناظم داود.

(4) مقابلة شخصية للباحث مع الأستاذ المساعد الدكتور صفوان ناظم داود، كلية الآداب، جامعة الموصل، في 2019/12/1.

(5) شهادة التاريخ العربي، اتحاد المؤرخين العرب، في 2001/4/26 ؛ ينظر: الملحق رقم (10).

الأستاذ المساعد الدكتور سعد توفيق عبدالله ، الأستاذ المساعد الدكتور رابعة محمد خضير، الاستاذ المساعد الدكتور محمد علي محمد عفين (عميد كلية والآداب حالياً) فضلاً عن أساتذة آخرين في كليات أخرى منهم الأستاذ المساعد الدكتور نهاية محمد صالح، كلية التربية الأساسية، والأستاذ المساعد الدكتور كفاح عباس، مركز الدراسات والإقليمية، جامعة الموصل، والأستاذ المساعد الدكتور نبيل عكيد، كلية التربية، جامعة كركوك . ولم يقتصر على إشرافه على رسائل وأطاريح تخصص المغرب العربي فحسب، بل أشرف على طلبة من اختصاصات أخرى، وصار هؤلاء الطلبة أساتيد في الكليات والجامعات العراقية، منهم الدكتور فارس تركي محمود والدكتور محمد وليد والدكتور لemy عبد العزيز والدكتور نزار المختار من تونس وغيرهم (1).

ومن المهام العلمية التي أوكلت له، أنه صار في سنة 2001 عضواً في هيئة تحرير مجلة آداب الرافدين (2) التي كان رئيس تحريرها الأستاذ الدكتور عامر سليمان وكانت تصدر عن كلية والآداب، جامعة الموصل، وظل عضواً في هيئتها الإدارية إلى سنة 2003 . وكذلك كلف بمنصب نائب رئيس جمعية المؤرخين والآثاريين العراقية، فرع نينوى منذ سنة 1995 التي كان رئيسها الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل احمد العلاف، وقام إلى جانب زملائه بعقد ندوات متعددة تخص مستقبل العراق والوطن العربي، فضلاً عن اشتراكه في العديد من الندوات والمؤتمرات والأنشطة الثقافية التي كانت تعقدها كلية والآداب ومركز الدراسات والإقليمية (3).

تفرغ بعد سنة 2003 إلى تدريس طلبة الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه ثم الدكتوراه فقط . وخلال هذه المدة أشرف على العديد من الرسائل والأطاريح الجامعية

(1) ينظر المبحث الثاني من الفصل الثاني .

(2) مجلة آداب الرافدين، وهي مجلة علمية محكمة، تعنى بنشر البحوث الخاصة بالعلوم الإنسانية تصدرها كلية الآداب، جامعة الموصل، صدر عددها الأول سن 1971، وتصدر ثلاث مجلدات كل سنة، وأصدرت المجلة 75 مجلداً منذ تأسيسها ومازالت تصدر حتى اليوم، رئاسة جامعة الموصل، كلية الآداب، دليل المجلة. الطائي، المصدر السابق، ص 211.

(46) عبد الغني، المصدر السابق، ص 287.

والتي صبت أغلب عناوينها في التاريخ الحديث والمعاصر، وبالتحديد في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر الذي أصبح متميزاً فيه. وعن ذلك يشير المؤرخ المصري مصطفى عبدالغني ومن خلال قراءته للأبحاث والكتب ((يعد الأستاذ الدكتور محمد علي داهش أبرز من تخصص في تاريخ المغرب العربي المعاصر على مستوى جامعة الموصل، والجامعات العراقية الأخرى))⁽¹⁾. ويقول عنه الاستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف ((يعد الأستاذ الدكتور محمد علي داهش في ضوء بحوثه ودراساته وكتبه المنشورة وفي ضوء معرفتي الشخصية به كونه زميلاً في الحياة المهنية من أبرز المتخصصين في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر فهو صاحب مدرسة مغربية في جامعة الموصل، وفي الوطن العربي من خلال ما كتبه وما أشرف عليه من رسائل ماجستير وأطاريح دكتوراه في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر منذ سنة 1995))⁽²⁾.

ويذكر الأستاذ الدكتور خليل علي مراد قائلاً : ((يكتسب عمل الدكتور محمد علي داهش في هذا المجال أهميته من حقيقة قلة الأساتذة المتخصصين في تاريخ المغرب العربي المعاصر في الجامعات العراقية أولاً، وقلة المصادر والمراجع في المكتبات العراقية عن المغرب العربي المعاصر، وكون العديد منها مؤلفات عامة، ولهذا حظيت كتب وأبحاث الدكتور محمد علي داهش بأهمية خاصة بالنسبة للباحثين العراقيين فضلاً عن أصدائها الطيبة على نطاق الوطن العربي عامة وأقطار المغرب العربي على وجه الخصوص. وأستطيع القول أن الدكتور محمد علي داهش يأتي في طليعة المؤرخين العراقيين المتخصصين في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، وهو مؤرخ أكاديمي اعتمد منهج البحث التاريخي في كتاباته التي تميزت بالرصانة العلمية وعكست اطلاعه الواسع على تاريخ أقطار المغرب العربي ومصادره الأساسية))⁽³⁾.

(47) مدونة الدكتور ابراهيم العلاف على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط :

<http://www.allafblogspot.com.blogspot.com/>

(2) مدونة الدكتور ابراهيم العلاف على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط :

<http://www.allafblogspot.com.blogspot.com/>

(3) مراد، رسالة خطية، المصدر السابق، ص.2.

وقد أشاد في كتاباته الأستاذ الدكتور ذنون الطائي⁽¹⁾ صاحب كتاب (التحفة اللامعة من مؤرخي الجامعة) حين كتب عنه ما نصه : ((يعد الدكتور محمد علي داهش واحداً من أبرز أساتذة التاريخ الحديث والمعاصر، المتفرد بأستاذيته في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، سمته الجدية والرصانة في إنجاز البحوث والمؤلفات العلمية والأكاديمية وفي حسن اختيار الموضوعات التاريخية، وهذا ما نستنتجه من خلال إنجازاته البحثية المتواترة ومشاركاته العلمية في الندوات والمؤتمرات العلمية داخل العراق وخارجه . وهو يتوسم التحليل والاستنتاج والرؤية الشمولية في ربط الأحداث التاريخية بعضها مع البعض الآخر. ويشعر في مؤلفاته بمدى إحاطته بالتاريخ المغاربي العام، وقدرته الفائقة على تفكيك الأحداث وربطها في سياقها التاريخي، كما يستخدم لغة واضحة بعيدة عن التراكم اللغوي الصعبة وغريب الألفاظ . وهو بذلك يقدم مادته العلمية بكل يسر للقارئ))⁽²⁾ .

يذكر الدكتور زهير النحاس الذي درّس في الجامعات الليبية عن الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش أنه ((أحد الأساتذة الشباب اللامعين في التاريخ الحديث والمعاصر لمنطقة المغرب العربي، وله الكثير من البحوث والدراسات والكتب في هذا الاختصاص، وهو فضلاً عن ذلك أصبح معروفاً لدى الأساتذة المغاربة، وتلقى بحوثه ودراساته صدًى كبيراً واسعاً هناك))⁽³⁾ .

ومن الجدير بالذكر أن بحوث ودراسات وكتب الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش نشرت في المجلات ودور النشر العراقية والعربية (سوريا - لبنان - السعودية - الإمارات العربية المتحدة - مصر - الأردن - ليبيا - المغرب) وأصبح

(1) ذنون يونس الطائي، ولد في مدينة الموصل سنة 1959، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية فيها، ثم دخل قسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الموصل، وحصل على شهادة البكالوريوس، وبعدها نال الماجستير والدكتوراه من الكلية نفسها، وكان عنوان رسالته للماجستير (الاتجاهات الإصلاحية في الموصل منذ أواخر العهد العثماني حتى تأسيس الحكم الوطني) بإشراف

الأستاذ الدكتور سيار كوكب الجميل . ينظر، ابراهيم العلاف، موسوعة المؤرخين، ج2، ص163

(2) الطائي، المصدر السابق، ص 207 .

(3) النحاس، المصدر السابق، ص 88 .

لها صدئاً واسعاً في الجامعات العربية و العراقية، من خلال اعتماد الرسائل والأطاريح الجامعية عن المغرب العربي على معظم كتاباته، فضلاً عن إشادة بعض الصحف المغربية بنتائجته العلمية، كما هو واضح عبر شبكة الأنترنت⁽¹⁾. ونتيجة لذلك، وكما جاء في شهادة وسام المؤرخ العربي ((تقديراً لدوره المتميز والمبدع في خدمة تاريخ و تراث الأمة عبر تاريخها المجيد))، وبناءً على قرار الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب، ((يُمنح الأستاذ الدكتور محمد علي داهش من القطر العراقي، وسام المؤرخ العربي)) في الأول من شهر محرم سنة 1436هـ، الموافق 25 تشرين الأول سنة 2014م⁽²⁾.

يذكر الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش، أن آخر كتاب صدر في المغرب بعنوان ((الخطابي ملهم الثورات المسلحة))، عن مركز الخطابي لدراسة الحروب الثورية الرباط، في ايلول / سبتمبر 2019، اعتمد فيه الباحثون على ثلاثة كتب من كتبه⁽³⁾، فضلاً عن الصدى الذي لقيته مؤلفاته ولاسيما كتابه (المغرب العربي الاستمرارية والتغيير) 2015، وكتاب (الدولة العثمانية والمغرب، إشكالية الصراع والتحالف) 2011، وكتاب (دراسات في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر) 2014، إذ نجد الكثير من العروض والتعليقات على هذه الكتب مشيدة بها على شبكة الأنترنت ومكتوبة بأقلام عربية جزائرية ومغربية خاصة⁽⁴⁾.

فضلاً عن بحوثه التي بلغت أكثر من (27) بحثاً وهي :

1. الشريف أحمد الريسوني ومقاومة النفوذ الأجنبي في المغرب 1900 - 1912⁽⁵⁾.

2. دور عمر المختار في نشر الإسلام في إفريقيا جنوب الصحراء 1896 -

(1) ينظر شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)) على الرابط <https://books-library.online/ektab,com>,

(2) ينظر : الملحق رقم (10).

(3) مقابلة شخصية للباحث مع الاستاذ الدكتور محمد علي داهش، الموصل، في 18 / 11 / 2019.

(4) ينظر شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) على الرابط <https://books-library.online,ugn>

(5) بحث نشره في مجلة دراسات عربية، بيروت - لبنان 1985.

1906⁽¹⁾.

3. معركة الببيان في المغرب سنة 1925⁽²⁾.
4. ثورة الريف المغربية من خلال جريدة الاستقلال العراقية⁽³⁾.
5. عمر المختار وحركة المقاومة المسلحة في ليبيا ضد الاستعمار الايطالي 1911-1931⁽⁴⁾.
6. ثورة الريف وصداها في الصحافة العراقية 1921-1927⁽⁵⁾.
7. تركيا والمغرب في التسعينات⁽⁶⁾.
8. العلاقات المغربية - العثمانية 1648-1830⁽⁷⁾.
9. محمد عبدالكريم الخطابي، الوحدة والنهضة لمواجهة التحديات الاستعمارية⁽⁸⁾.
10. العلاقات المغربية - العثمانية 1510-1658⁽⁹⁾.
11. العراق وقضايا التحرير في المغرب العربي 1921-1958⁽¹⁰⁾.
12. لسان الدين ابن الخطيب مؤرخاً⁽¹¹⁾.
13. علي الفلصادي وأثره في الفقه الإسلامي في المغرب والأندلس⁽¹²⁾.

(1) بحث نشره في مجلة مرآة الأمة، الدوحة - قطر 1986.

(2) بحث نشره في دراسات عربية، بيروت - لبنان 1986.

(3) بحث نشره في مجلة دراسات عربية، بيروت - لبنان 1988.

(4) بحث نشره في مجلة المؤرخ العربي، بغداد - العراق 1988.

(5) بحث نشره في آفاق عربية، بغداد - العراق 1991.

(6) بحث نشره في مجلة دراسات تركية، مركز الدراسات التركية، جامعة الموصل، العراق 1991.

(7) بحث نشره في مجلة حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، الدوحة - قطر 1995.

(8) بحث نشره في مجلة آفاق عربية، بغداد - العراق 1995.

(9) بحث نشره في مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، طرابلس - ليبيا 1996.

(10) بحث نشره في مجلة آفاق عربية، بغداد - العراق 1996.

(11) بحث اشترك فيه مع كبار المؤرخين في مؤتمر ((لسان الدين ابن الخطيب)) الذي عقد في مدينة

فاس المغربية ونشره في مجلة الرافد، 1997 .

14. موريتانيا - الثقافة والدولة والمجتمع ^(١) .
15. العلاقات المغربية - العثمانية 1830 - 1912 ^(٢) .
16. موريتانيا في مواجهة فرنسا ^(٣) .
17. الحركة الوطنية المغربية في مواجهة الحماية الاسبانية ^(٤) .
18. الحركة الوطنية الجزائرية 1830 - 1962 ^(٥) .
19. المغرب في مواجهة الاحتلال الإسباني ثورة الريف نموذجاً ^(٦) .
20. الأوضاع والتطورات السياسية في موريتانيا 1903 - 1960 ^(٧) .
21. الموقف العربي من الظهير البربري في المغرب ^(٨) .
22. المغرب في مواجهة النزعة التوسعية العثمانية (قسمان) ^(٩) .
23. المؤسسة العسكرية في ظل جمهورية الريف ^(١٠) .
24. المغرب وضرورة التجمع الإقليمي ^(١١) .
25. الموقف الفرنسي من محاولات التحالف العثماني - المغربي ^(١٢) .

(1) بحث اشترك فيه مع كبار المؤرخين في مؤتمر ((المدرسة الفقهية المغربية الأندلسية)) الذي عقد في مدينة طنجة المغربية عام 2012 ونشره في مجلة الرافد، 1998.

(2) بحث نشر في مجلة أفاق الثقافة والتراث، الامارات العربية المتحدة 1997 .

(3) بحث نشره في مجلة حولية كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، الدوحة- قطر 1998 .

(4) بحث نشره في مجلة كلية الآداب والعلوم، جامعة قار يونس، بنغازي - ليبيا 1999.

(5) بحث نشره في مجلة كلية الآداب والعلوم، جامعة قار يونس، بنغازي - ليبيا 2000.

(6) بحث نشره في مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق - سوريا 2000 .

(7) بحث نشره في مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، الموصل - العراق 2004 .

(8) بحث نشره في مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق - سوريا 2002 .

(9) بحث نشره في مجلة التاريخ العربي، جمعية المؤرخين المغاربة، الرباط - المغرب 2004 .

(10) بحث نشره في مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، الموصل - العراق 2001، 2002 .

(11) بحث نشره في مجلة صدئ التاريخ، اتحاد المؤرخين العرب، بغداد - العراق 2001 .

(12) بحث نشره في مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، الموصل - العراق 2004 .

(13) بحث أرسل للمشاركة في أحد المؤتمرات في المغرب 2009 .

26. المغرب والهوية العربية الإسلامية، دراسة في التجربة الفرنسية في المغرب العربي⁽¹⁾.

27. العلاقات الليبية - التركية⁽²⁾.

ومن الجدير بالذكر فقد أشاد بثقافته وعلميته ورصانة كتبه وأبحاثه، المؤرخ المغربي محمد بن عزوز حكيم⁽³⁾ في مقدمة الناشر لكتابه عن الشريف أحمد الريسوني، إذ يقول، أن الدكتور محمد علي داهش ((باحث مشهور بجديته وإخلاصه للبحث العلمي الموضوعي))⁽⁴⁾، كما أن الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش كان دائماً ما يحصل على تقدير (جيد جداً) أو (امتياز) في استمارة التقويم السنوي لأداء المدرسين التي كانت تصدرها كلية والآداب نظراً لجهوده ونشاطه الأكاديمي والثقافي⁽⁵⁾.

الخاتمة

يُعدُّ الباحث الأستاذ الدكتور محمد علي داهش من أبرز الباحثين الذين كتبوا عن تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر في جامعة الموصل وفي الجامعات العراقية . ويتميز بسمات منهجية ثابتة طبعت مسيرته العلمية ودراساته ومؤلفاته، فهو وطني الولاء وعروبي الاتجاه، وإسلامي وإنساني التوجه، وهو في مسيرته

(1) بحث أرسل للمشاركة في احد المؤتمرات العربية في الجزائر عام 2009 .

(2) بحث نشر في مجلة دراسات تركية، جامعة الموصل، ومركز الدراسات التركية، السنة(3)، العدد(4)، 1993.

(3) محمد بن عزوز حكيم ولد في 24 ايلول / سبتمبر 1924 في مدينة تطوان، وهو من اصل اندلسي درس الادب في الجامعة المركزية في مدريد وتخرج منها سنة 1946، وحصل على الدبلوم من جامعة سرقسطة وتولى العديد من المناصب الادارية والسياسية، كما عمل مترجماً للملك محمد الخامس ونجله الحسن الثاني، وله العديد من المؤلفات باللغتين العربية والاسبانية، وبعد كبير مؤرخي المغرب. ينظر على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على

الرابط > <https://majles.alukah.net>

(4) محمد علي داهش، الشريف احمد الريسوني، حياة وجهاد، دار تطوان، 1996، ص1.

(5) استمارة تقويم أعضاء الهيئة التدريسية للسنة الدراسية 1988. المؤرخة في 17/9/1988؛ استمارة تقويم أعضاء الهيئة التدريسية للسنة الدراسية 2007-2008 المؤرخة في 4/8/2008.

الحياتية، ووظيفته المهنية والعلمية يعكس حالة من الجدية والصدق والأمانة في الانتماء إلى جذره الاجتماعي والتاريخي والعلمي، وبذلك يطرح نفسه بأنّه وليد المدرسة التاريخية العراقية المعروفة بسماتها الوطنية والعربية والإنسانية . وهو ابن بيئته الموصلية، في وضعها الاجتماعي والسياسي، وابن مؤسساتها العلمية من الابتدائية وحتى الجامعة والمراحل العليا في تحصيل الشهادة الجامعية، والمراتب العلمية التي حصل عليها، من مساعد باحث إلى مرتبة الأستاذية . وعبر هذه المسيرة الحياتية والعلمية (1978_2018)، أكّد انتماءه الواضح لطبقته وعراقيته وعروبه وإسلاميته ونزعه الإنسانية في الوقوف في كتاباته ضد الظلم، ومن أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، فكتب ضد الاستعمار والصهيونية، وأكّد أنّ كليهما ((لغة على الشعوب العربية))، وعليه كان في جميع ما كتبه يصب في ضرورة المقاومة الدائمة وبكل أشكالها للقوى الاستعمارية والصهيونية، من أجل الدفاع عن الحرية والاستقلال .

وفي مرحلة ما بعد الاستقلال للأقطار العربية، والمغربية خاصة، كان يؤكد دوماً على ضرورة القضاء على آثار ومخلفات الاستعمار، وفي هذا الجانب، كانت الهوية العربية الإسلامية أهم ما يشغل باله، ويتضح هذا الاتجاه العربي الإسلامي في كتاباته العديدة بصورة مباشرة وغير مباشرة، فكان مع سياسة التعريب، والتعامل مع لغة المستعمر كلغة علم، وليست لغة ثقافة بديلة عن اللغة العربية وثقافتها ودينها، فترى هذه التوجهات متداخلة متماهية تؤكد إيمانه العميق بمبادئه الوطنية والعربية والإسلامية وحتى الإنسانية . وجاءت كتاباته عن تاريخ المغرب العربي خاصة، والقوى الاستعمارية التي هيمنت عليه، تؤكد إنه وقف بقوة ضد الظاهرة الاستعمارية بكافة أشكالها ورموزها، وأنحاز إلى جانب الشعب وكفاحه المسلح والسياسي من أجل الحرية والاستقلال، ومن ثم من أجل العدالة الاجتماعية والديمقراطية والتعددية، واحترام التنوع داخل الوحدات الوطنية، مع التأكيد على العمل المشترك من أجل حماية الوطن وسيادته وأمنه وتحقيق مسيرته التنموية بجهد موحد يعكس وطنية المواطن الذي يحب أن يرتفع ويسمو فوق الانتماءات الفرعية القومية والدينية والمذهبية، وكانت مسألة العمل الوطني والاقليمي والعربي الموحد

من أبرز ما سعى إلى توضيحه وتقديمه، وفي الوقت نفسه يحاول أن يصغر ويقزم النزوع الفردي والفنوي الذي يسعى إلى تفكيك وإضعاف العمل الوطني الموحد، ويشرخ النسيج الاجتماعي الوطني الموحد تاريخياً وكفاحياً، ولعل تمسكه ودفاعه عن مغربية (الصحراء الغربية) الذي نشر عام 2015، ما يؤكد هذا الاتجاه في التمسك بالوحدة الوطنية، ليس من منطلق عاطفي مجرد، وإنما في ضوء الحقائق الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والدينية وحتى المذهبية، والقانونية التي تدل على مغربية الصحراء، والدفاع عن الوحدة الوطنية ضد القوى الانفصالية (جبهة البوليساريو)، وهذا يعكس موقفه المبدئي والمنهجي في التعامل مع القضايا الوطنية وضرورة تقويتها والدفاع عنها ضد محاولات التفكيك والتفتت الذي يحيل إلى الضعف وربما إلى الاحتراب الداخلي، ويجعلها أسيرة الضغوطات الدولية وأطماعها .

References

1. Dr. Ibrahim Al-Alaf's blog on the World Wide Web (Internet) at the link: <http://www.wallafblogspotcom.blogspot.com/>
2. International Information Network (Internet) at the link: <https://books-library.online/ektab>, com,
3. International Information Network (Internet) at the link: <https://majles.alukah.net> ›
4. Thamer Abdul Hassan Al-Amiri, Encyclopedia of Iraqi Tribes, Safa and Marwa Library, (London, 1991), Vol.1, p.33.

The Scientific Biography Dr. Mahammed Ali Dahish

Mahmoud Jassim Muhammad*

Hisham Sawadi Hashem**

Abstract

In the last quarter of the twentieth century, and over the first two decades of the twenty-first century, Iraqi universities became interested in writing about the life, biography, and role of Iraqi academic personalities in the fields of knowledge and human studies in general. In the field of historical studies, in particular, through theses and university theses, and attention was paid to the academic personalities that God Almighty passed away and left our lives in her body, but she remained through her cognitive giving by what he wrote of studies and books, and what she provided from cultural and academic activities inside and outside Iraq. The University of Baghdad was the first in this field, and then the rest of the Iraqi universities that it joined in the departments of history in the Faculties of Arts and Education. Hence, the choice of our research for one of the academic figures at the University of Mosul - College of Arts - Department of History, as we discussed in this research the scientific career of Dr. Muhammad Ali Dahesh since his appointment as a research assistant to the rank of professorship.

Key words : nasha'a' Dahish ' Mohameed Ali.

* Master student/ Department of History/ College of Arts/ University of Mosul.

** Asst.Prof/Nineveh University/Ministry of Higher Education, Research and Scientific.